

مشهد ميداني

الجيش يخسر مدينة مورك... ويتقدم في ريف اللاذقية الشمالي



جبل الفرك يشارف على التلال المطلة على السرمانية في سهل الغاب (أ ف ب)

مزيد من التعرّ

تشهده جبهات ريف حماة الشمالي بخسارة الجيش السوري مدينة مورك، بينما أحرز تقدماً مهماً في ريف اللاذقية، ما يساعده في عملياته في سهل الغاب

سانر اسليم

يزداد المشهد الميداني في ريف حماة الشمالي تعقيداً بعد التقدم الذي أحرزته الفصائل الحليفة لـ«جبهة النصرة»، وأبرزها «جند الأقصى»، من خلال السيطرة على مدينة مورك الاستراتيجية والقريبة من طريق حلب - دمشق الدولي. كذلك سجّل الجيش تقدماً مهماً في عملياته العسكرية في جبال ريف اللاذقية الشمالي عبر السيطرة على تلال مهمة.

وكتفّ تنظيم «جند الأقصى» من هجماته على نقاط الجيش المنتشرة في محيط مدينة مورك شمالي حماة، مستعيناً بمؤازرة من عدة فصائل من «جيش النصرة»، بعد فشله خلال الفترة الماضية في تسجيل اختراق يمكنه من السيطرة على المدينة وحده. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ الهجوم الذي تعرّضت له الحواجز في الساعات الأولى تم استيعابه، إلى أن كثف المسلحون من قصفهم نحو نقاط الجيش حيث سجل سقوط أكثر من 1000 قذيفة وصاروخ خلال 3 ساعات، أجبرت القوات على التراجع إلى محيط المدينة وتعزيز نقطة كتيبة الدبابات، شمال شرق مورك، التي تم الانسحاب منها أيضاً بعد تعرض القوات داخلها لقصف عنيف أجبرهم على الانسحاب باتجاه مدينة صوران. ولم يقلل المصدر من أهمية الخسارة التي تعرض لها الجيش، مشيراً إلى أن مورك تعتبر نقطة ارتكاز لعمليات الجيش على الطريق الدولي، ومنها يتحرك باتجاه خان شيخون جنوبي إدلب وباقي قرى ريف حماة الشمالي. وتمركزت القوات المنسحبة في جسر

مورك شرقاً بـ5 كلم عن المدينة وفي حاجز العبود بالمسافة ذاتها، حيث تدور معارك عنيفة في محيط هاتين النقطتين اللتين شهدتا وصول تعزيزات عسكرية للجيش تمهيداً للبدء بهجوم معاكس، يوقف تقدم المسلحين باتجاه صوران.

واكمل المسلحون تقدمهم عبر شتّى سلسلة هجمات متزامنة على نقاط الجيش في تل سكيك وعطشان والبانة، حيث انسحب الجيش من بلدة البانة القريبة من تل عثمان غرب بلدة كفرنبودة (شمالي حماة)،

وتعتبر مورك نقطة ارتكاز لعمليات الجيش على الطريق الدولي

ومن تل سكيك بعد تعرضها لقصف كثيف. وتتركز المعارك في محيط بلدتي عطشان وأم حارتين اللتين يحاول المسلحون السيطرة عليهما. وفي اللاذقية، ثبّت الجيش السوري مواقعه في التلال والنقاط التي سيطر عليها في الريف الشمالي، وقام بتعزيزها بالجنود والإليات متابعاً تقدمه لتوسيع الرقعة الجغرافية التي تؤمن التغطية النارية لعملياته على محوري جب الأحمر وسلمى وعمام في ريف اللاذقية، والسرمانية في سهل الغاب شمالي غربي حماة. وتحدث مصدر ميداني لـ«الأخبار» عن تفاصيل

الليرة تتحسن بعد هوجة «قلق» الكابوس لا يزال قائماً

دمشق - الأخبار

مدعومة بتدخل مباشر من المصرف المركزي، عاودت الليرة السورية أمس لتستعيد بعضاً مما فقدته خلال الأيام القليلة الماضية مقابل الدولار الأميركي. وبرغم الشكوك التي تحيط بإمكانية تثبيت الليرة لسعر صرفها الذي سجّلته قبل موجة الخسارة الأخيرة، وذلك بالنظر إلى التجارب السابقة، إلا أنّ المصرف المركزي أعلن استمرار دخله المباشر في سوق القطع، وبيعه الدولار الأميركي للراغبين بالشراء دون شروط أو سقف محددة حتى استقرار السوق على سعر «متوازن يمكن الدفاع عنه».

اقتصاديون أكدوا لـ«الأخبار» أنّ الطلب على الدولار في السوق غير النظامية، والمضاربات التي لا تزال تجري، يمثلان سبباً رئيسياً في انخفاض سعر صرف الليرة، هذا إلى جانب أسباب أخرى مؤقتة مرتبطة ببعض التطورات الميدانية والاقتصادية المحلية، فيما يحمل البعض جزءاً من المسؤولية لإدارة النقدية. وعليه فإن مواجهة انخفاض سعر الصرف بحسب ما يذكره الاقتصاديون يتطلب إعادة النظر بقرارات تدخل المصرف المركزي لتكون محصورة فقط بالمصارف المحلية المرخصة لتمويل إجازات الاستيراد الموافق عليها، والاحتياجات الأخرى الطارئة للمواطنين، فضلاً عن ملاحقة المضاربين الرئيسيين في السوق السوداء. وشهدت السنوات الأخيرة قفزات مفاجئة في سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية، ورغم تدخل المصرف المركزي بانعاً للدولار بأشكال تقليدية وغير تقليدية وبكميات وصفها بـ«الكبيرة»، إلا أنّ ذلك لم يحل لاحقاً دون فرض السوق السوداء لسعره، وهو ما أفقد السوق المحلية استقرارها لجهة أسعار السلع والخدمات التي ارتفعت بنسب مختلفة، وكذلك بالنسبة لتدني القيمة الشرائية لدخل المواطن السوري.

أنقرة تعتزم مهاجمة «داعش» قريباً

قال وزير الخارجية التركي، فريدون سنييرلي أوغلو، إنّ أنقرة تخطط لشن عمليات عسكرية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». وأعلن الوزير، خلال مؤتمر صحافي بشأن مستقبل الشرق الأوسط عقد في أربيل: «لدينا خطط لتحرك عسكري ضد داعش في الأيام المقبلة».

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أنّ موسكو لم تعتبر يوماً كل المعارضين للحكومة في سوريا «إرهابيين»، مؤكدة تكثيف الاتصالات مع مختلف جماعات المعارضة السورية بعد لقاء فيينا.

وفي سياق آخر، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، «نتعامل مع طائفة واسعة من جماعات المعارضة السورية»، مشيرة إلى محاولات إجراء اتصالات مع «الجيش السوري الحر».

ولم تستبعد زاخاروفا إجراء «اتصالات ما» مع ممثلين عن «الجيش الحر» في أبوظبي، إلا أنّها نفت علمها بشأن إعداد أي «لقاء خاص» على مستوى مسؤولين كبار من جهته، قال قائد جماعة «فرسان الحق» التابعة لـ«الجيش الحر» إنهم «يجتمعون (الروس) مع أشخاص سوريين لا يمثلون أحداً ويدعون أنهم قابلوا ممثلين عن الجيش الحر».

(أ ف ب، رويترز)



أسواق حلب تملأ: وداعاً للحصار الثاني

حلب - باسك ديوب

تنفّس أهالي حلب الصعداء بعد فتح طريق خناصر. أثريا، شريان المدينة الوحيد نحو المحافظات الأخرى. ومنذ شبوع خبر فتح الطريق، بادرت شركات النقل إلى استئناف رحلاتها، فيما انطلقت عدة قوافل تجارية منها باتجاه المحافظات لتلتقي في خناصر وأثريا بعشرات صهاريج الوقود وشاحنات الخضّر والفواكه القادمة إلى المدينة. وقال مصدر في شرطة مرور حلب، التي تشرف على «كاراج» نقل الركاب: «تم تسيير 35 حافلة إلى المحافظات الأخرى صباح الخميس، وهناك أعداد أكبر في الأيام القادمة». وقال ناظم حنطاية، وهو وكيل شركات شحن، لـ«الأخبار»: «لدينا بريد وطرود متركمة منذ أسبوعين،

سارم المئات إلى ركن سياراتهم في طوابير قرب المحطات

معظمها يتعلق بوثائق رسمية مرسله إلى العاصمة أو خارج القطر، وتوقف عليها مصالح مختلفة للناس، سارعنا إلى شحنها فوراً لنقتنا بان الطريق آمن تماماً». في سوق الهال المؤقت في الحمدانية، كادت سيارات الشحن الصغيرة تغلق الشوارع بالقرب من السوق الذي كان على موعد مع عشرات

الشاحنات المتوسطة والكبيرة التي حملت أطناناً من السلع الغذائية التي فقدت من الأسواق. بعض التجار سارعوا إلى إيصال شحناتهم للاستفادة من أعلى سعر قبل إغلاق الأسواق في حلب بالسلع المفقودة، الأمر الذي سيجعل الأرباح تعود إلى معدلاتها الطبيعية. «السوق بحاجة إلى كميات كبيرة والأرباح ممتازة»، يقول وفيق نيربي الذي يستعد للعودة إلى حماة لإحضار كمية جديدة من بيض المائدة. ويضيف: «السوق عرض وطلب، سمعت أن سعر صحن البيض في المتاجر 1700 ليرة، ولكن نحن سلمنا للتاجر بنصف السعر. يجب أن تهبط الأسعار فوراً». انعكاس ذلك كان سريعا على المعروضات والأسعار على حدّ سواء في ساعات بعد الظهر. بات يمكن

رؤية البيض ولحم الفروج والفواكه والخضر، ما جعل سوق الجميلية يبدو كأنه عشية عيد من الأعياد. حركة السير التي تقلصت جداً لغاية يوم الأربعاء تنشطت، فيما سارع مئات السائقين إلى ركن سياراتهم في طوابير قرب محطات الوقود بانتظار ملء خزاناتها. من جهته، قال مصدر في «الشركة السورية لتخزين وتوزيع المشتقات البترولية» إنّ أسطول «الصهاريج التابع والمتعاقد مع الشركة لن يتوقف يوم العطلة، وسيجري تعويض المستهلك من مخزون المحافظة وتزويد المحطات ومختلف جهات الاسترجار بحاجتها من الوقود». وحدها صهاريج الغاز غابت عن المشهد بسبب تعطل معمل الغاز في الراموسة، لكنّ خمسة آلاف أسطوانة

غاز ستصل يومياً إلى المدينة ريثما يتم إصلاح المعمل، وفق مصدر في المحافظة. يمكن ملاحظة الانفراج على السوريين في حلب، الذين ينهال عليهم يومياً ما لا يقل عن عشرين قذيفة. لكن سؤالهم الراهن، ماذا تُعدّ الحكومة لاحتمال قطع الطريق مجدداً؟ المواطن سامر عنتبلي يرى أنّ التقصير سمة ملازمة للأداء الحكومي: «لم يتم بناء خزانات وقود استراتيجية بديلة، ولا تخزين كميات كبيرة من القمح أو الطحين، حتى حفر الآبار وتجهيزها لم يرق إلى مستوى المسؤولية». بدورها، رأت سناء علو أنّ الجهات المعنية في المحافظة تتصرف كأنه لا يوجد حرب ولا يوجد حصار أو احتمال حصار.